University of Benghazi
Faculty of Education Al Marj

جامعة بنغازي
كلية التربية – المرج
ISSN 2518-5845
المجلة الليبية العالمية

Global Libyan Journal

العدد الثالث والسبعون /ابريل 2026م

ضوابط مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها العقدية الإيجابية

إيمان عبد الكريم أبو مصطفى
دكتوراه بدرجة محاضر في العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة ، الجامعة الإسلامية بغزة
younis.abomostafa@uob.edu.ly

Controls of Social Media and Their Positive Doctrinal Effects

Iman Abdelkarim Abu Mustafa
PhD Lecturer in Islamic Creed and Contemporary Schools of Thought , Islamic University of Gaza

الملخص:

هذا البحث الموسوم بعنوان ضوابط مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها العقدية الإيجابيَّة ، يُبين مفهوم إحدى وسائل التواصل الحديثة ألا وهي مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعه المختلفة، وأهمية هذه المواقع للأفراد والمجتمعات، وكذلك تطرّق البحث إلى بيان دوافع استخدام هذه المواقع المختلفة من: الفيسبوك، والواتس أب، والتيليجرام، وغيرها، وبيان الضوابط الشرعية التي يجب على كل فرد من أفراد المجتمع الالتزام بها والتحلي بها أثناء جلوسه على هذه المواقع التي نستطيع القول إنّها دخلت معظم البيوت. وكذلك تناول البحث الحديث عن الآثار العقدية الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، وكيف أسهمت هذه المواقع في نشر وتصحيح العقيدة الإسلامية الموافقة للكتاب والسُّنة عبر طرائق ومجموعات مختلفة ومتنوعة، وكذلك من خلال محاربة العقائد الباطلة وبيانها للعوام، وبخاصة الشباب منهم، وكيف أسهمت في توطيد العلاقة بين أفراد المجتمع الواحد، وإنشاء مجتمع متماسك ومترابط. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة، إذ قمتُ بجمع المادة العلمية من مصادرها المختلفة، ومن ثم تحليلها للوصول إلى النتائج المرجوة، واستنباط واستخلاص المعاني والفوائد منها.

الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي، الضوابط، الآثار، العقيدة.

Abstract:

This research titled " Social media regulations and their positive doctrinal effects in accordance to the Islamic Sharia," addresses the concept of a modern media, namely, different social media sites and the importance of these sites to individuals and communities. It also highlights the motives for using these different sites like Facebook, WhatsApp and Telegram, among others, describing the legitimate controls that every member of society must adhere to and observe while sitting at these sites, which have invaded most homes.

The paper also explored the positive doctrinal impacts of social media sites, and how these sites contributed to the dissemination and correction of the Islamic doctrine compatible with the Quran and Sunna through diverse ways and groups, as well as by combating the false beliefs and exposing them to the public, especially young people, and how such sites contributed to the consolidation of the relationship between members of one community and the establishment of a cohesive and interdependent society. The researcher adopted the analytical descriptive approach based on the study of the phenomenon where she collected the scientific material from its various sources, and then analyzed it to achieve the desired results and devise and extract meanings and benefits from them.

Keywords: social communication , controls , impacts , doctrine.

المقدمة:

الحمد لله حمد الشاكرين الذاكرين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد

انتشرت في الآونة الأخيرة وسائل التواصل الاجتماعي وأصبحت هي الوسيلة الأكثر والأوسع استخدامًا بين الأفراد وفرضت سيطرتها على جميع المجتمعات، وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وتركت أثرًا بشكل ملحوظ على المجتمعات والأسر العربية والغربية على حد سواء، وذلك لما تتميز به من أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات والأعمار.

لكن لا نستطيع القول بأنَّ كل ما في وسائل التواصل الاجتماعي إيجابي ولا ضرر فيه، فهي قد تقلّل من شأنه وذلك إذا استغلها في الرذيلة والفساد الأخلاقي، وتخطّى الحدود الدينية والأخلاقية.

فهي سلاح ذو حدين، فإما أن نستغله إيجابيًا أو سلبيًا، وإذا استعملت في الجانب الخيّر والدعوة الإسلامية والتعليم والثقافة ونشر العقيدة الصحيحة كان الأثر المترتب عليها أثرًا إيجابيًا يتخطّى حدود الزمان والمكان نظرًا لما تتميز به هذه المواقع من سهولة الاستعمال وقلة التكاليف، فهي أصبحت كالغذاء اليومي للأفراد والمجتمعات في كل مكان داخل البيوت وخارجها وأصبح التواصل بين الناس ميسرًا، وزال ما كان بينهم عسيرًا، وهذا من نعم اللهﷻ ولكن كل هذا لا بُدّ أن يكون وفق ضوابط شرعية صحيحة؛ حتى تعم الفائدة منه، وتتحقق الأهداف المرجوة من ورائها وتكون وسائل نافعة، تترك الآثار الإيجابية للمرء المسلم في الدنيا والآخرة.

لذلك وُسمت الورقة العلمية بعنوان :

ضوابط مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها العقدية الإيجابية.

أولاً: إشكالية البحث.

تأتي مشكلة البحث من خلال محاولته الإجابة عن مجموعة من الأسئلة نوجزها فيما يأتي:

1- ما المراد بمواقع التواصل الاجتماعي؟
2- ما الضوابط الشرعية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
3- ما دوافع واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي؟
4- ما الآثار العقدية الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي؟

ثانيًا: أهمية البحث.

1- تناول البحث الحديث عن وسيلة من وسائل التواصل الحديثة التي غزت جميع البيوت، إذ أصبحت واسعة الانتشار وسهلة التعامل، ومكمّلة لوسائل التواصل القديمة.
2- كيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى اللهﷻ.
3- ضرورة الانتباه إلى وضع ضوابط ومعايير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للحدّ من مخاطر هذه المواقع وتجنّبها.
4- بيان دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العقيدة الصحيحة الخالية من الأهواء والشُّبهات، ومحاربة العقائد الباطلة.

5- تُعدّ مواقع التواصل الاجتماعي تقنية فريدة لفهم طبيعة العلاقة بين أفراد المجتمعات، وكذلك يمكن اعتبارها أساسًا ومصدرًا لتقوية العلاقات بين أفراد المجتمع.

ثالثًا: أهداف البحث.

1- بيان المراد بمواقع التواصل الاجتماعي، والتعرّف على أنواعه المختلفة.

2- إبراز الضوابط الشرعية التي يجب التحلّي بها عند تصفّح مواقع التواصل الاجتماعي.

3- إبراز أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مجالات الحياة المختلفة.

4- إبراز وبيان دوافع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في تصفح ومطالعة تلك المواقع.

5- إبراز الجوانب العقدية الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، والتحذير مما يخالف العقيدة الإسلامية الصحيحة من البدع والشبهات.

رابعاً: منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة، إذ قمت بجمع المادة العلمية من مصادرها المختلفة، ومحاولة تحليلها للوصول إلى النتائج المرجوّة، واستنباط واستخلاص المعاني والفوائد منها.

خامساً: حدود البحث.

يتناول البحث الحديث عن مواقع التواصل الاجتماعي من خلال بيان تعريفها وأنواعها، وأهميتها ودوافع استخدامها، والضوابط الشرعية لاستخدامها، كذلك يتناول الحديث عن الآثار العقدية الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي.

سادساً: خطة البحث.

يتكوّن البحث من مقدمة ومبحثين، مطالب عدّة، وخاتمة اشتملت على أهم النتائج والتوصيات، وهي على النحو التالي.

المقدمة: اشتملت: مشكلة البحث، وأهمية موضوعه، وأهدافه، ومنهجه، وحدوده.

المبحث الأول: التعريفات المتعلقة بالبحث، والضوابط الشرعية لاستخدام مواقع التواصل

المطلب الأول: التعريفات المتعلقة بالبحث.

المطلب الثاني: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع استخدامها.

المطلب الثالث: الضوابط الشرعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: الآثار العقدية الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة الموافقة للكتاب والسنة.

المطلب الثاني: محاربة المعتقدات والأفكار الهدّامة، وبيان بطلانها والتحذير منها.

المطلب الثالث: إنشاء مجتمعٍ موحّد متماسك والمحافظة عليه.

المبحث الأول

التعريفات المتعلقة بالبحث، والضوابط الشرعية لاستخدام مواقع التواصل

المطلب الأول: التعريفات المتعلقة بالبحث.

أولاً: تعريف المواقع أو الشبكات.

هي مجموعة صفحات ويب مرتبطة ببعضها البعض ومخزّنة على الخادم نفسه، وهي نظام معلومات يتّصل بعضه بعضًا بواسطة أنظمة تحكم في البيانات، أو هي عبارة عن اتصال بين مجموعة من أجهزة الكمبيوتر يتكوّن من خلالها شبكة عالمية تتيح الاتصال بين الأجهزة وتبادل المعلومات . (انظر: ويكيبيديا http// a r Wikipedia. Org) .

ثانيًا: تعريف التواصل لغةً واصطلاحًا

قال ابن فارس: "الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه. ووصلته به وصلًا. والوصل: ضد الهجران"(ابن فارس،(1399هـ – 1979م)، 115/6)، وكل شيء اتّصل بشيء فما بينهما وصله، وصلت الشيء وصلا وصلة، والوصل ضد الهجران، الوصل خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصله وصلًا وصلة وصلة(ابن منظور: (1414هـ) 726/11)

أما اصطلاحًا: فهو عبارة عن عملية تفاعل اجتماعي، ومشاركة إنسانية، تهدف إلى تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة أو المجتمع أو الدول، عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر، التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحابِّ، أو عكس هذه الأمور كلها (انظر: الحليبي،1431هـ، 11)، فهي عملية مستمرة عبر الزمن ومرادفة لمفهوم الدعوة التي من معانيها النشر والتبليغ (انظر: حجاب،2002، 107)

ثالثًا: تعريف الاجتماعي لغةً.

الجيم والميم والعين أصل واحد، يدل على تضام الشيء، يقال جمعت الشيء جمعًا، والجماع الأشابة من قبائل شتى(ابن فارس،(1399هـ – 1979م)، 479/1)، ويقال رجل اجتماعي أي مزاول للحياة الاجتماعيّة كثير المخالطة للناس (مصطفى وآخرون، (د.ت)، ص135).

أما اصطلاحًا فهو: نسيج مكون من صلات اجتماعية يوجد بينهما إدراك متبادل، وتبادل للآراء والأفكار (انظر: المصري،(1400هـ- 1980م)، 12-13).

رابعًا: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

يمكن تعريفها بأنها وسيلة اجتماعيّة تساعد النّاس وتتيح لهم مشاركة المعلومات والأخبار مع أناس آخرين في دوائرهم الاجتماعيّة والعالميّة بسرعة وفعاليّة متناهية (انظر: المجمي، 1433 هـ، 143)، أو هي: خدمات تؤسسها وتقدمها وتبرمجها شبكات كبرى لدى

جمع المشتركين والأصدقاء، ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، والبحث عن تكوين علاقات وصداقات، وكذلك البحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين (انظر: ويكيبيديا http// a r Wikipedia. Org) .

ونستطيع القول إنّ مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع " ويب " تقدّم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات الالكترونية التي تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة ومجتمع افتراضي يجمعهم اهتمام مشترك في نظام عالمي لنقل المعلومات وتبادل الخبرات (سفياني وآخرون،2015م-2016م، 13. الشمراني، 2014م، 25. جيل مارتن، 2016م، 114).

وقد تعددت أنواع وسائل التواصل الاجتماعي، ومنها (انظر: ويكيبيديا http// a r Wikipedia. Org):

1- "WhatsApp " **الواتس أب** ": وهو تطبيق تراسل فوري للهواتف النقالة والجوالات على اختلاف أنواعها، ويمكن إرسال الرسائل المكتوبة والصوتية والصور والفيديو ويتميّز بالسرعة والجودة وسهولة التواصل به.

2- **"Email" البريد الإلكتروني**: ويُعدّ خدمة سريعة وسهلة لتبادل الرسائل، إذ يمكن من خلاله إرسال الرسائل الإلكترونية من وإلى أشخاص مختلفين وقد تكون هذه الرسائل نصًا أو صوتًا أو صورًا خلال فترة وجيزة إذ تُحفظ الرسائل الواردة في صناديق وبريد المستخدمين؛ ليطلعوا عليها في الوقت الذي يشاءون مع إمكانية إرسال رسالة إلى أشخاص عدة في الوقت نفسه.

3- Instagram **إنستاغرام**: هو عبارة عن تطبيق مجاني لتبادل الصور، ويتيح للمستخدمين التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم عرضها ونشرها.

4 – ومن أشهر مواقع التواصل الاجتماعي" Facebook " الفيسبوك

تأسس هذا الموقع في فبراير من العام الميلادي 2004، على يد طلاب بجامعة هارفرد الأمريكيّة؛ وهم مارك زوكربرغ، وكريس هيوز، وكانت فكرة الموقع بناء إصدار إلكتروني تفاعلي يتيح لطلاب الجامعة إنشاء صفحات خاصّة بهم، يحدثونها باستمرار، لتكون طريقة وصل بين الطالب وزملائه الآخرين بالجامعة.

وبعد النجاح السريع للموقع بدأ توسعه ليشمل باقي الجامعات والكليّات الأمريكيّة، ثم المدارس والشركات بها، ثم تخلّى الموقع عن شرط كون البريد الإلكتروني تابعًا لمؤسسة تعليميّة أو حكوميّة، مستبدلاً إياه باشتراط بلوغ المشترك ثلاثة عشر عامًا من العمر، ليكتسب الموقع الصبغة العالميّة (انظر، عوكي، 2009. 14-15)

ترى الباحثة أنّ هذه المواقع وبخاصة (الفيسبوك) منها تقدم خدمة إلكترونية تسمح بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية للمستخدمين تسمح لهم بالتواصل والتفاعل مع الآخرين، وإضافة أصدقاء والتعرّف عليهم، وتبادل المعلومات والآراء والأفكار وفيما بينهم، ومشاركة مقاطع الفيديو والتعليقات، وإنشاء صفحات واستخدامها تجاريًا، وإنشاء إعلانات لأصحاب المحلات التجارية، في عالم افتراضي باستخدام شبكات الإنترنت وعن طريق أجهزة الحاسوب والهواتف النقالة كالجوال بأنواعه المختلفة.

خامسًا: تعريف العقيدة الإسلامية لغَة واصطلاحًا.

أولاً: تعريف العقيدة لغة:

العقيدة مفرد عقائد، مأخوذة من الفعل عقد، فكلمة العقيدة تعود إلى الفعل الثلاثي "عَقَدَ" نقول: عقدَ الحبلَ والبيعَ والعهدَ أي شده، والعقدُ هو العهد، والعقود: أوثق العهود فهو شديد الإحكام قوي التوثيق.(**الشوكاني**، 1414 هـ، **71/2**).

قال الراغب الأصفهاني (لقبه الراغب الأصفهاني، وكثر الخلاف في اسمه، والأشهر أن اسمه الحسين، وعليه مشى جل من ترجم له، العلامة الماهر، أحد أعلام العلم، ومشاهير الفضل، خلف تراثاً كبيراً من المؤلفات، توفي سنة (425هـ). (انظر: السيوطي 297/2. البيهقي (د.ت) 112/2. الأصفهاني، 576).

العَقْدُ: الجَمْعُ بَيْنَ أَطْرَافِ الشيءِ، ويُسْتَعْمَلُ ذلك في الأَجْسَامِ الصُّلْبَةِ كَعَقْدِ الْحَبْلِ وَعَقْدِ البنَاءِ، ثم يُسْتَعَارُ ذلك لِلْمعانِي نحوُ عَقْدِ البَيْعِ **والعَهْدِ** وَغَيْرِهما فَيُقَالُ: عاقَدْتهُ وَعَقَدْتهُ وَتَعَاقَدْنَا وَعَقَدْتُ يَمِينَه،... وقال ﷻ: **{وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ}**(المائدة: 89) ومنه قيل لفُلانٍ عَقِيدَةٌ، وقيلَ للقِلاَدَةِ عِقْدٌ. وَالعَقْدُ مَصْدَرٌ اسْتُعْمِلَ اسْماً فَجُمِعَ نحوُ: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ}**(المائدة:1).(الأصفهاني، **576**).

ثانياً: تعريف العقيدة اصطلاحًا:

اختلفت عبارات العلماء قديمًا وحديثًا في تعريفاتهم لمصطلح العقيدة، ولكنها متقاربة في المضمون والمقصد، فتعريفات المعاصرين لا تختلف عن تعريفات المتقدمين إلا من حيث الصياغة والأسلوب.

وقد جاء في تعريف العقيدة من الناحية الاصطلاحية ما يأتي:

أ– تعريف العقيدة اصطلاحًا عند العلماء المتقدمين:

1– العقيدة: "هي ما يقصد بها الاعتقاد نفسه دون العمل" (الجرجاني، 1983م، 197. صليبا، 1982م، 121).

2– وقد عرف بعضهم الاعتقاد: بأنه هو حكم الذهن الجازم، فإن كان مطابقاً للواقع فهو صحيح وسليم، وإن كان مخالفًا للواقع فهو فاسد. (انظر: السفاريني، 1982م، 4/1).

ب– وأما تعريف العقيدة عند العلماء المعاصرين:

1– لقد عرف حسن البنا العقيدة بصيغة الجمع فقال: "العقائد: هي الأمور التي يجب أن يصدق بها قلبك، وتطمئن إليها نفسُك، وتكون يقيناً عندك، لا يمازجه ريب ولا يخالطه شك". (البنا، 1988، 429).

2– وقد عرفها بعضهم أنها: الضابط الأمين الذي يحكم الأعمال والأفعال والأقوال ويوجه السلوك ويتوقف على مدى انضباطها وإحكامها كل ما يصدر عن النفس من الأقوال والأفعال. (انظر: عزام، ب. ت، 9).

3– العقيدة: هي التصديق والاعتقاد بالشيء والجزم به دون أي شك أو ريبة يعتري قلب الموحد، فهي بمعنى الإيمان. (انظر: السيد، ب. ت، 8).

المطلب الثاني: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، ودوافع استخدامها.

أولاً: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

مما لا شك أنّ مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير وأهمية بالغة في حياة البشرية جميعها، لا سيما والدعاة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، فمواقع التواصل تنبع أهميتها من خلال أمور عدة، واستخدامات، منها:

1- **المجالات الدعوية**: تنبع أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في مجال الدعوة إلى الله من خلال فتحها المجال للتواصل والدعوة مع الآخرين على اختلاف أجناسهم وطبقاتهم وأصبح كثير من الدعاة يمتلكون صفحات خاصة بهم للدعوة إلى الله ﷻ ونشر الدين الإسلامي وبيان العقيدة الإسلامية السوية الصحيحة، وبيان بطلان الكثير من العقائد المخالفة للفطرة السليمة، ومما يميز الدعوة إلى الله ﷻ عبر مواقع التواصل الاجتماعي سرعة الانتشار ووصولها إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص في وقت وجيز، مع ترك أثر إيجابي في نفوس الكثير من العوام، فأصبحت هذه الوسيلة من الوسائل المهمة في بناء الفرد والأسرة والمجتمع والدعوة إلى الله ﷻ، وتفهيم معاني ومقاصد الشريعة الإسلامية السمحة، وزيادة الوعي، وهذا بدوره لعب دورًا في كشف حقيقة أصحاب الفساد والعقائد المخالفة.

2- **المجالات العلمية**: مما لا شك فيه أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في تطوير التعليم بشكل عام، وبخاصة التعليم الإلكتروني، وذلك من خلال مشاركة العديد من المؤسسات والمدارس والأساتذة والطلاب وأولياء أمورهم، فلم يعد يقتصر التعليم والتعلم بين الأساتذة والطلاب داخل البيئة المدرسية، فمواقع التواصل الاجتماعي زادت فاعلية التعليم من خلال التواصل والاتصال والمشاركة وتبادل الآراء والخبرات، وهذا يؤدي إلى زيادة فرص التواصل الفردي والاجتماعي خارج نطاق المدرسة، وكذلك يكسر حاجز الوقت ويكتسب كل من الأستاذ والطالب وكل من له دور في العملية التعليمة خبرات جديدة ومهارات متطوّرة وطرائق تواصل أكثر فاعلية مع توفير الوقت والجهد.

3- **المجالات الحكومية**: لقد لجأت كثير من الدوائر الحكومية إلى تطوير خدماتها عبر الإعلام الجديد، فكثيرًا ما يُلاحظ أنّ كثير من الدوائر الحكومية أنشأت لها صفحات خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتقديم خدماتها الإلكترونية لمستخدميها بكل سهولة، وهذا سهل على المنتفعين من تلك الخدمات، ووفر لهم الوقت والتكاليف، فعندما تريد أي دائرة حكومية الإعلان عن أي وظيفة عادة ما تُنزل رابطًا للتسجيل ومن تتوافر لديه الشروط يقدم للوظيفة بكل سهولة ويسر.

ثانيًا: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

هناك الكثير من الدوافع التي تدفع المرء إلى استخدام مواقع التواصل المختلفة وأن ينشيء له فيها حسابًا، ومن أهم تلك الدوافع ما يأتي (انظر، الدروبي، 2018م، 6-7)..

1- **البطالة**: إذ إنّ عدم توافر فرص العمل لفئة الشباب وغيرهم سواء من الذكور والإناث فإنّ ذلك يدفعهم إلى الخروج عالمهم الخارجي أو الافتراضي لعلهم يجدوا فيه ما يضيع وقتهم وينمي قدراتهم. (انظر: الجعبري، 121)

2- **توسيع المعارف ومناقشة الآراء**: فشبكة الإنترنت بما فيها من مواقع تواصل متعددة، تُعدّ شبكة عالمية شاملة لأي موضوع يطرق أذهان العوام والمثقفين، فهو أي –الإنترنت–متاح يوميًا وفي كل وقت وحين، حيث تُعدّ هذه المواقع منابر للنقاش،

وتتيح المجال لجميع الأفراد للتعبير عن آرائهم فهي وسيلة جديدة ونافعة لتبادل الآراء والقضايا المجتمعية المتعددة (انظر: البنا، 11-15).

3- **المشاكل الأسرية**: كما هو معلوم للجميع أنّ الأسرة تُعدّ مكان الحماية والاستقرار للأفراد، وفي حالة وجود مشاكل بين أفراد الأسرة فإنّ ذلك يدفع المرء إلى أن يبحث عن بديل ليتم تعويضه عما فقده من الجو الأسري والاجتماعي، وربما يقع في أمور مخالفة للعقيدة الإسلامية الصحيحة (انظر: مقال بعنوان دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، سيده حسن)

4- **الفراغ**: إذ إنّ سوء استغلال المرء لوقته يدفعه إلى استغلال وقت فراغه مع غيره من الأصدقاء الافتراضيين، وبذلك تصبح وسيلة لتضيع وقت الفراغ إما بكتابة الرسائل، أو التسجيل الصوتي، أو الفيديوهات، والمكالمات الصوتية، وغيرها من التطبيقات المختلفة (انظر: مرسي، 2012م، 157، والجعبري، ب. ت، 121)

ولكن الإفراط الهائل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى عزلة كبيرة لدى الكثير من الفتيات والشباب، وهذا بدوره ينعكس سلبًا على حياتهم وتعاملهم مع الناس، وكذلك تردي سلوكياتهم وأخلاقهم.

المطلب الثالث: الضوابط الشرعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

كما هو معلوم أن مواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها وتنوّعها مثلها مثل الكثير من المواقع الإلكترونية التي نستفيد منها في الحلال والأمور النافعة بصورة واضحة وجلية، وكذلك يمكن تسخيرها في الحرام والأمور الضارة.

فالعبرة والمسؤولية هنا تقع على الشخص المستخدم لتلك الوسائل والمواقع، فمثلاً من خلال الفيسبوك والتويتر ومقاطع الفيديو على اليوتيوب قد أصلح كثيرًا من الناس، وأخرجتهم من الظلمات إلى النور، وربما منشور واحد نافع يقع في قلب شخص ما ويغير فكره ومنهجه ويصلح حاله، والعكس صحيح تمامًا لمن لم يحسن استغلال تلك المواقع، فهناك أشخاص كانوا ملتزمين، ولكن انحرفت بهم البوصلة وأصبحوا في ضلال، بعد أن كانوا أهل صلاح، لذلك كان لزامًا على كل شخص يستخدم تلك الوسائل والمواقع أن يتحلّى بالضوابط الشرعية والأخلاقية لمواقع التواصل الاجتماعي، التي تتمثل في الآتي:

1- **الإخلاص في النية وحسن القصد والعمل**: من أهم الضوابط التي يجب الانتباه إليها خلال تصفّح مواقع التواصل الاجتماعي حسن النية والقصد، وهذا يُعدّ من أسمى المطالب فكل عمل يصدر من الإنسان فهو من منطلق قوله ﷻ : **{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُون}**[الذاريات:56]، فيجب على كل من يمتلك صفحة شخصية على تلك المنصّات أن يكون صادقًا في نيته، وأن يسخرها فيما يعود بالنفع والخير والصلاح على نفسه وغيره بل على المجتمع بأكمله.

2- أن تجعل مراقبة الله ومخافته ﷻ بين عينيك: فيجب استحضار مخافة الله ﷻ في كل ما تفعله على تلك المواقع، ولتعلم أنه ﷻ مطلع على كل ما تكتبه وتسجله وتشارك به غيرك من المنشورات، فعندما يجعل الإنسان مراقبة الله ومخافته أمام عينيه فلا يصدر عنه إلا كل خير ومنفعة، فالرقابة هي دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الله ﷻ على ظاهره وباطنه، فاستدامته لهذا العلم واليقين هي المراقبة وهي ثمرة علمه بأن الله ﷻ رقيب عليه، ناظر إليه، سامع لقوله، وهو مطلع على عمله كل وقت وكل لحظة، وكل نفس وكل طرفة عين(انظر: ابن القيم الجوزية، (1416 هـ - 1996م) 65/2)، وقد قال ﷻ:**{وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِين**

كِرَامًا كَاتِبِين يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُون}[الانفطار:12]، وليعلم كل إنسان أنه سيأتي اليوم الذي يقف فيه بين يدي الله ويسأله عن كل ما اقترفته يداه وسمعه وبصره، وسيكون الجواب من تلك الحواس فليتق الإنسان ربه في كل ما يكتبه ويسجله ويشاركه، وليحذر كل الحذر من النظر إلى الفيديوهات المحرمة والإباحية التي تعجُ بها مواقع التواصل الاجتماعي امتثالًا لقوله ﷺ : **{الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُون}**[يس:65]، فهناك أمور وأفعال تجلب لصاحبها الحسرات، وأمور وأفعال ترفع صاحبها درجات، فاختر لنفسك ما تشاء.

3- **تجنب الخلوة بين الجنسين:** من الأمور والأحكام الشرعية في الشريعة الإسلامية أنها وضعت ضوابط ومعايير للتعامل بين الذكور والإناث، ولم تترك المجال على مصراعيه للتعامل بين كلا الجنسين، وذلك سدًا للذرائع، وحماية للأعراض، وإغلاقًا لباب الفتن.

وكذلك حرّمت الشريعة الإسلامية الاختلاط والخلوة بين الجنسين، ولكن مما عمت به البلوى أننا نجد كثيرًا ممن يتساهل في أمور الخلوة، وتغافلوا عن أنّ الدين الإسلامي شدّد على هذا الأمر لما له من عواقب وخيمة، حيث قال النَّبِيّ ﷺ قَالَ: "لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ" (الترمذي،(1395هـ - 1975م) 466/3)، فلا يجوز لأي رجل أن يختلي بامرأة أجنبية عنه، ولا يجوز كذلك للمرأة أن تخلو برجل أجنبي عنها، سواء أكانت الخلوة حقيقية مادية أو افتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فمواقع التواصل الاجتماعي فتحت بابًا لم يكن موجودًا سابقًا وهذا قد يؤدي إلى الوقوع في الحرام إذا لم يضع كل منا مخافة الله ﷻ أمام عينه، فالتواصل بين الشباب والفتيات عبر تلك القنوات يُعدّ خلوة لوجودهما في مكان لا يطلع عليه أحد غيرهما(انظر: الأشرم، ب.ت. 12).

4- **التحلّي بالأمانة العلمية، ونسبة العلم لأهله:** وذلك من خلال نسبة المعلومات المنقولة عبر الصفحة الشخصية لأصحابها ومصادرها الأصلية، كذلك لا ينشر صور لأي أحد إلا بعد إذنه فنشرها دون إذنه يعد خيانة للأمانة، وربما يُلحق الضرر بصاحب الصورة.

5- **الحوار البناء والبعد عن الجدال:** (الجدل: هو دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة أو شبهة أو دليل يقصد به تصحيح كلامه، والغرض منه هو إبطال قول الخصم بما يدل على بطلانه بالدليل والبرهان، وإثبات الحق بالدليل الدامغ. (انظر: الجرجاني،1983م، 74): إذ استخدم القرآن الكريم لفظة الحوار في مواضع عدّة، والمراد بالحوار مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين مختلفين والأخذ والرد فيه، مع تقديم الحجج والأدلة والبراهين لإقناع أحدهما برأي الآخر، وتصحيح بعض المفاهيم المغلوطة أو لتقريب وجهات النظر، (انظر: السلمي، ب. ت، 4) كذلك يجب اختيار الوقت المناسب للحوار والكتابة والتعليق كي يحقق النتائج والأهداف المرجوة منه، فإنّ اختيار الوقت المناسب يضمن نجاح هذا الحوار الإلكتروني، ولا بُدّ من الالتزام في الحوار الاستدلال والاستناد للأدلة العلمية الصحيحة، وكذلك مراعاة الفروق الفردية والأفهام، ومخاطبة الناس على قدر عقولهم.

6- **المحافظة على الوقت واستثماره:** فإنّ الوقت في حياة المؤمن له دور كبير في حياته اليومية، وقد اعتنى القرآن الكريم وما صح من السنة النبوية بالوقت عناية عظيمة، فإنّ مما تشهد له الآيات والأحاديث أنّ الوقت هو الحياة، وقد نبه الله ﷻ عباده المؤمنين إلى ذلك بتنبيهات عظيمة، لا ينبغي لمسلم أن تفوته، بل يجب على كل مؤمن أن يتذكّرها ليعرف قيمة العمر، وقيمة

الوقت والحياة (انظر: سفر الحوالي، ب. ت، 2)، وقد أقسم الله به في العديد من الآيات القرآنية كما في قوله ﷻ: **{وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى}**[الليل:1-2] ، وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ به، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ" (الترمذي،(1395هـ – 1975م)، 612/4)، حديث رقم2417.

لذلك عند الجلوس لتصفح وسائل التواصل الاجتماعي على اختلاف أشكالها وأنواعها يجب الانتباه إلى الوقت المحدد للجلوس عليها، ولا يأخذنا ما فيها من اللهو خلفها، دون فائدة، فالإنسان الفطن والحريص على وقته يضع لنفسه وقتًا محددًا للجلوس على تلك المواقع، ولكن مما عمت به البلوى أنّ هناك بعض الأشخاص يقضون جميع وقتهم على تلك المواقع الافتراضية كما بينت ذلك سابقًا بسبب البطالة وعدم توفر فرص العمل.

وصدق الإمام ابن القيم الجوزية –رحمه الله– حين قال: "إضاعة الوقت أشد من الموت لأنّ إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة والموت يقطعك عن الدنيا وأهلها" (ابن القيم الجوزية، (1393 هـ - 1973). ص 31)، فالوقت أغلى ما يملكه الإنسان والمؤمن حين يستشعر نعمة الفراغ التي أكرمه الله ﷻ بها فليحسن استغلالها بأفضل ما لديه حتى يُكتب له الأجر والثواب فيها.

7- **الالتزام قدر المستطاع بنشر ما يفيد:** ويعود بالنفع والصلاح والهداية للآخرين، لعل كلمة أو منشورًا يصلح الله به أفرادًا وجماعات، فيكون لصاحبها وناشرها الأجر والثواب مضاعف بمشيئة الله ﷻ، وكذلك فليحذر كل الحذر من نشر الفيديوهات التي تحمل الفساد والرذيلة للأمة وبذلك يكون لصاحبها العقاب والذنب بعدد ما أفسدهم ذلك المنشور أو الفيديو، إذ قال ﷻ: **{لِيَحْمِلُواْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلاَ سَاء مَا يَزِرُونَ}[النحل:25]**.

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: "مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا" (مسلم، 2060/4، حديث رقم2674) ، كذلك يجب الابتعاد قدر المستطاع عن منشورات الطعام والشراب فكثيرًا ما نشاهد على بعض الصفحات أكلت كذا وكذا وشربت كذا وكذا، فهذا لا فائدة مرجوة منه، وكذلك فيه إضاعة للوقت وربما ذهاب بعض تلك النعم.

8 – **اللّين في القول والمعاملة الحسنة** والكلمة الطيبة أثناء تصفّح مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لأن اللين في القول يجعل المتصفح يقرأ ويتابع ويقتنع بالأفكار والآراء ويترتب على ذلك محبة الكاتب، وقد عد الدين الإسلامي الكلمة الطيبة صدقة لما لها من تأليف القلوب ونشر المحبّة والألفة بين الأفراد، فعن أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: "الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ" (البخاري: (1422هـ)، 11/8 حديث رقم7023).

9 – **الصبر وتحمل الأذى:** فمواقع التواصل الاجتماعي مليئة جدًا بالإساءات والشتائم والتنمّر والاتهامات الباطلة، وإذا أصيب المؤمن بشيء من ذلك فعليه بالصبر والاحتساب وله الأجر من عند الله حيث قال ﷻ: **{وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ}**[الشورى:43]، فإن ترك الانتصار للنفس بالقول أو الفعل، من أشق شيء عليها، والصبر على الأذى، والصفح عنه، ومغفرته، ومقابلته بالإحسان، أشق وأشق، ولكنه يسير على من يسره الله عليه، وجاهد نفسه على الاتصاف به، واستعان بالله

على ذلك، ثم إذا ذاق العبد حلاوته، ووجد آثاره، تلقاه برحب الصدر، وسعة الخلق، والتلذذ فيه (انظر: السعدي، (1420هـ – 2000م)، 760)

10– الدقّة والتحري في نقل الأخبار والمعلومات، والبعد عن الإشاعات: فيجب على النشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي الدقة والصدق في نقل الأحداث والأخبار، قال ﷻ: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}**[الحجرات:6] فقد وجّهت الآية السابقة الذكر العديد من النصائح والإرشادات ومنها وجوب التثبت من الأخبار قبل روايتها وحكايتها، ونشرها، وضرورة الرقابة العامة على الأخبار المعلنة، حفاظًا على أسرار المجتمع ووحدته، والعمل على إبقائها قوية متماسكة، لا تتأثر بالدعايات الكاذبة والإشاعات المغرضة، (انظر: الزحيلي، (1418هـ)، 177/5) والمعلومات الخاطئة والكاذبة، وذلك لما لها من آثار سلبية على الأفراد ولما تحدثه في نفوسهم من الخوف والقلق، فعَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " مَنْ رَوَّعَ مُؤْمِنًا لَمْ يُؤَمِّنِ اللهُ رَوْعَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، (**البيهقي**: (**1423هـ–2003م**)، **449/13**) فيجب تحرّى الصدق والأمانة والتثبت من الخبر قبل نشره وإذاعته، ومما يؤكّد ذلك قول النبي ﷺ: "عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا" (مسلم، 2013/4، حديث رقم2607).

11- **مراعاة طبائع النفوس والفروق الفردية:** فالناس متباينون في طبائعهم مختلفون في مدركاتهم في العلم والفهم والإدراك، فينبغي أخذ ذلك في عين الاعتبار، ولا نُحدث الناس بما لا يفهمونه حتى لا يقع خلل في الفهم لذلك، حتى يكذب الله ﷻ ورسولهﷺ، فيجب أن تكون المنشورات الدعوية والعقدية مناسبة لجميع الأفراد والمستويات، وسهلة الفهم والاستيعاب حتى تحقق الأهداف المرجوة .(انظر: الزهراني، 77–78).

المبحث الثاني

الآثار العقدية الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي

يتناول هذا المبحث ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة الموافقة للكتاب والسنة

إنَّ الناظر والمتأمل في التطور التكنولوجي عامة ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة يرى أنها أصبحت وسيلة دعوية متاحة للجميع في كل وقت وحين، وفي كل زمان ومكان، فهي غير محددة بتوقيت معين، فيمكن للمستخدمين الدخول إليها وإنشاء حسابات خاصة بهم والاستفادة منها آناء الليل وأطراف النهار.

ومن واجب الدعاة والعلماء استغلال مثل هذه الوسائل والقنوات في الدعوة إلى الله ﷻ ونشر العقيدة السليمة النقية من الشوائب والمفاهيم المخالفة للشرع والمنتشرة بين العوام الذين لا يعرفون من الإسلام إلا ما تتحدث به الفرق الضالة والجماعات المنحرفة (المراد

بالفرق الضالة أمثال الصوفية والشيعة والملحدين المعاصرين وغيرهم. (انظر: السقاف)، فقد انتشرت الكثير من المواقع المشبوهة والمنحرفة التي تدعو إلى الإسلام وهي بعيدة عن الدين الإسلامي والعقيدة الصحيحة.

فمواقع التواصل الاجتماعي وسيلةٌ دعويةٌ إلكترونية، يمكن للمعلم والداعية من خلالها التواصل الدعوي المفتوح والمستمر مع أعدادٍ كبيرةٍ ومتنوّعةٍ من البشر في شتى بقاع الأرض، في وقت واحد، ونقل الفتاوى والمحاضرات الدعوية التي تعمل على نشر الوازع الديني والخير في نفوسهم، وحثهم على التمسك بالفضائل، وهدايتهم إلى طريق الله المستقيم (انظر: الزهراني، د.ت، 35).

ترى الباحثة أنّ من أهم وأعظم ما تحتاجه البشرية في واقعنا المعاصر بيان العقيدة الإسلامية الصحيحة، وغرسها في النفوس بالصورة الصحيحة، وذلك من خلال نشر الكتب الإلكترونية وروابطها على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وهذا يسهم في نشر العقيدة الإسلامية بكل سهولة ويسر.

كذلك من الأساليب الدعوية في نشر العقيدة الإسلامية استضافة أهل العلم والمتخصّصين في العقيدة لتوضيح القضايا العقدية الإسلامية المعاصرة في زمن قد انتشرت فيه الكثير من المعتقدات المخالفة للعقيدة الصحيحة، عبر صفحات مشبوهة تُنسب إلى الإسلام، وفتح قنوات للاتصال بين الدُّعاة والمستمعين لتوضيح ما لديهم من إشكاليات وتساؤلات، وتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة.

وأيضًا يجب على أهل الاختصاص إنشاء مجموعات لنشر العقيدة الإسلامية، فمن مميزاتها أنها تضم أكبر عدد ممكن من الأشخاص للاستفادة من أمهات الكتب مثل مجموعة أقوال ابن تيمية –رحمه الله–، ودرر أقوال ابن تيمية وابن قيم الجوزية –رحمهما الله–، وصفحة صحيح البخاري ومسلم، وأحاديث البخاري ومسلم، فهي مجموعات نافعة وماتعة، وتحمل الخير الكثير، وكذلك يجب إنشاء قنوات على اليوتيوب خاصة بالعقيدة الإسلامية، وتسجيل الدروس العقدية والدعوية؛ حتى يتسنّى لأي مستخدم الرجوع إليها في أي وقت يريده، وكذلك من خلال قنوات التيليجرام المتاحة للجميع، التي تتيح لأكبر عدد ممكن من الأشخاص الانضمام إليها والاستماع للمحاضرات والندوات الدعوية في أي وقت يريدونه.

وأيضًا من الأساليب الدعوية لنشر العقيدة الإسلامية الصحيحة تصحيح بعض العبارات والأمثال المنتشرة بين العوام وبيان الصحيح منها، ونشر وكتابة العبارات البديلة الموافقة للكتاب والسنة النبوية، ونشر روابط للمواقع والملتقيات التي تعقد المحاضرات الدعوية المتخصّصة بالعقيدة بشكل مستمر، على أن يكون اختيار اسم الموقع مناسبًا وجذابًا ومُسجلاً رسميًا، وأن يكون الموقع عمليًا ومتخصصًا، وذلك بعدم الإكثار من الصور والبعد عن التقليد في تصميم الموقع، والحرص على عمل دعاية مناسبة للموقع في الجهات المعنية، والبعد عن المنكرات ، والحرص على تطوير الموضوعات العقدية وبخاصة المعاصرة (انظر: أبو عراد، 1426هـ. 55)، مثل موقع صيد الفوائد وموقع الإمام ابن عثيمين، وموقع الدرر السنية، وموقع الألوكة، وملتقى العقيدة الإسلامية والمذاهب المعاصرة، وغيرها من المواقع المختلفة، وبذلك يعرف الأفراد والمجتمعات عقيدتهم السليمة الصحيحة الموافقة للكتاب والسنة والنقية من المفاهيم الخاطئة وعقائد الفرق الباطلة، وتُنشر إلى أكبر عدد ممكن من المستخدمين لتلك المواقع في شتى مناحي الأرض، وتعم الفائدة المرجوة من وراء ذلك للجميع، فكم من إنسان يريد أن يتعلم ويتفقّه في أمور دينه لكن قد يمنعه مانع من هذا العلم كالسفر أو عدم توافر

لديه الرسوم والمبالغ المالية إلى غير ذلك من الأسباب (انظر: خباب الحمد (د.ت) 3-4)، لكن وسائل التواصل بأنواعها كلها فتحت له جميع الآفاق للاستفادة من العلوم المختلفة بكل سهولة ويسر.

فيجب على الدُّعاة إلى الله ﷻ ألا يستهينوا بما استجد من الوسائل والأساليب التي يستخدمها الناس في مجالات الحياة المختلفة ؛ بل عليهم أن يكونوا في طليعة المنتفعين بها، وما دامت الدعوة فريضةً واجبةً فإن كل ما يُساعد على حُسن تبليغها يكون واجبًا، لأنّ ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب (انظر: أبو عراد، 1426هـ. 24-25)

المطلب الثاني: محاربة المعتقدات والأفكار الهدامة، وبيان بطلانها والتحذير منها.

من الآثار العقدية الإيجابية التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي التصدي للمعتقدات والآراء والأفكار الهدامة المخالفة للعقيدة الإسلامية الصحيحة، فمواقع التواصل الاجتماعي يتواجد عليها جميع الأشخاص على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم، واختلاف شرائعهم ومعتقداتهم، ومن نظر بعين البصيرة في مواقع التواصل الاجتماعي يجد أنّ هناك أشخاصًا أساؤوا استخدام هذه المواقع فنجدهم يروجون للكثير من البدع الذي غزت تلك المواقع، والنوع الآخر منهم يعمل على نشر معتقدات باطلة وأفكار هدامة، ويدعي أنها من الإسلام لكنها في النهاية تؤدي إلى الانحراف عن الطريق السوي والصراط المستقيم، وتشويه صورة الإسلام العظيم، وإنكار الكثير من المسلمات في العقيدة مثل إنكار البعث وعذاب القبر ونعيمه، وغيرها من المعتقدات الثابتة في القرآن الكريم وما صحّ من السنة النبوية، فتزايد الإلحاد وكثر المتكلمين بلسان الفرق المخالفة للعقيدة الإسلامية، ومما عمت به البلوى أن كثيرًا من العوام وبخاصّة الشباب منهم من ينجر وراء تلك المعتقدات والأفكار الهدامة لجهله بها، ولأنها من وجهة نظره تحرره من الضوابط والأمور المكلف بها من قبل الشريعة الإسلامية، وكذلك نجد من يروجون لتلك المعتقدات والأفكار الباطلة وهم لا يعلمون صحيحها من سقيمها.

يُلاحظ بالإضافة لما سبق أنّ محتوى هذه الصفحات المخالفة للدين الإسلامي نجدها تركز على ما يأتي. (انظر: لويس، سعيد، (1414هـ- 1994م)، ص65-75).

1- تشكيل صورة ذهنية سلبية ومشوهة عن الإسلام والمسلمين، يتلقفها رواد التواصل الاجتماعي ويتأثرون بها ويتناقلونها عبر تلك القنوات، فترسخ في عقولهم، وتصبح عقيدة أساسية عندهم.

2- نشر كتب استشراقية وملحدة تدعو إلى إعادة النظر في القرآن الكريم وتغييره وذلك ليتوافق مع متطلبات العصر الحديث حسب زعم المستشرقين.

3- وفّرت وسائل التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها: فيسبوك، وتوتير، ويوتيوب مجالًا واسعًا وفرصة ذهبية لأصحاب المعتقدات الباطلة لنشر أفكارهم ونشر الإلحاد والتطرف والإرهاب، ونشر المذاهب الفاسدة عبر تلميع وتحسين صورة معتنقيها وإبراز معتقدتهم بثوب جميل، ونتيجة لما هو منتشر بين الشباب من البطالة والفراغ يقع البعض منهم في مثل هذه المعتقدات الهدامة وينتمي لهذه الفرق الباطلة.

4- التغطية الإعلامية الكبيرة والواسعة لوسائل الإعلام الغربية عن الإسلام، وبخاصة ما حصل مؤخرًا من قيام الدنماركي الذي يحمل الجنسية السويدية بإحراق نسخة من القرآن الكريم أمام السفارة التركية في ستوكهولم وقد يُنشر ذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي للتقليل من قدسيته وأهميته، وتشويه صورة الإسلام والمسلمين، وكذلك ما حصل في الآونة الأخيرة من نشر الرسومات المسيئة للنبي محمد ﷺ فكان مضمونها نقل صورة سيئة وسلبية عن الإسلام والمسلمين، فهي تُعدّ عاملاً أساسيًا في ترسيخ الصورة المشوهة عن الإسلام والعقيدة الإسلامية.

فأهل الباطل يروجون ويسعون إلى نشر باطلهم بطرائق متنوعة العلمية، فهم يُلبِسُون الحق بالباطل ويخرجون الباطل بقالب الحق ويكسونه ثوب الشريعة الإسلامية.

كما قال فيهم ابن القيم الجوزية –رحمه الله–: " فلله كم من معقل للإسلام قد هدموه؟! وكم من حصن له قد قلعوا أساسه وخربوه؟ ! وكم من علم له قد طمسوه؟! وكم من لواء له مرفوع قد وضعوه؟! وكم ضربوا بمعاول الشبه في أصول غراسه ليقلعوها؟! وكم عموا عيون موارده بآرائهم ليدفنوها ويقطعوها؟!" (ابن قيم الجوزية، (1416 هـ - 1996م)، 355/1).

ومن حكمة الله أنه جعل لهذا الدين من يدافعون عنه ويردون شبهات المبطلين من خلال الدعوة إلى دين الله ﷻ، والذّبّ عن كتابه وسنة نبيه ﷺ، والرّد على أهل البدع، مستخدمين في ذلك ما يُتاحُ لهم من وسائل، كالدّعوةِ المباشرة، والرّسائلِ والمكاتبات، والتّدريسِ والخطابةِ والمناظرة، والتأليفِ في فنون العلوم الدينيّة المختلفة، ولا سيَّما علمَ العقيدة، لأهميةِ ذلكَ وحاجةِ النّاس إلى بقاءِ عقيدتهم نقيّةً من شوائب المحدثات (انظر: المجمعي،1433 هـ، 344).

فكان لازمًا على أهلم العلم والعلماء والدعاة مواجهة هذه المعتقدات المخالفة والتّصدّي لها، ومحاربة كل من يروج لمثل هذه الآراء والأفكار، والرّد عليهم بالأدلة اليقينية القطعية الثابتة بالكتاب والسنة وكذلك دعمها بالأدلة والشواهد العقلية، وتصحيح التأويلات الخاطئة للنصوص القرآنية والتثبت من صحة الحديث النبوي، وأيضًا من خلال العمل على نشر الوعي والوازع الديني بين العوام وتحذيرهم من مثل هذه الصفحات ومما ينشرونه من معتقدات هدّامة، وكشف هذه المواقع والتحذير منها من خلال عدم التعامل مع الروابط التي تنشر هذه المعتقدات الباطلة، ونشرها فيما بينهم، بحجة أن المرسل لها طلب إرسالها إلى أكبر عدد ممكن وأنه سوف يحصل لك كذا وكذا وستسمع خبرًا سارًا وهكذا، فهذا يترتب عليه مفاسد كبيرة جدًا، ويساعد على نشر البدع والخرافات والعقائد الفاسدة، فيجب التحذير منها وعدم التعامل معها، وبيان مخاطرها وآثارها السلبية، والعمل على إنشاء مجموعات وصفحات بديلة عن الصفحات المشبوهة تضمّ الدعاة وأهل الاختصاص لنشر العقيدة الصحيحة، ونشرها بين أكبر عدد ممكن بين المستخدمين.

ويمكن مواجهة هذه المعتقدات من خلال اليوتيوب وذلك من خلال وسائل عدة، منها:

1- إنتاج مقاطع باللغتين العربية والإنجليزيّة وترجمتها للغات الأخرى المختلفة، لتوضيح عظمة الإسلام، وإنتاج مقاطع باللغة الإنجليزيّة للتعريف بالعقيدة الصحيحة بشكل مبسّط؛ يعرض أركان الإسلام، وأهم العقائد والعبادات، ويعرف بالنبي ﷺ، ويعرف بالقرآن الكريم وجوانب إعجازه، ويضع روابط لمواقع متخصّصة في هذا الجانب، يمكن للمستخدم الإفادة منها.

2- عرض الملفات المرئيّة التي يتحدث فيها بعض من انتقلوا من النصرانيّة إلى الإسلام،وعن أسباب تحولهم، وعن المقارنة بين أحوالهم في النصرانيّة وفي الإسلام.

3- التركيز على عرض المناظرات، واستخدام أسلوب المقارنات، وذلك لإظهار محاسن الإسلام في مقابل مساوئ الفرق الضالة وشبهات الملحدين.

4- ردّ الشبّه المثارة حول القرآن والسنة والنبي ﷺ وإبراز الجوانب التشريعيّة وغير ذلك، مثل

أ- بيان عظمة الدين الإسلامي.

ب- إظهار جوانب التميّز في أحوال المسلمين قديمًا وحديثًا؛ كإسهام المسلمين في مسيرة الحضارة.

ج- بيان أثر العقيدة الإسلامية على حياة الأفراد والمجتمعات.

د- نشر نماذج لأشخاص دخلوا الإسلام بعد ما كانوا نصرانيين أو غير ذلك.(انظر: المجمي ، 1433 هـ، 399-408).

المطلب الثالث: إنشاء مجتمعٍ موحد ومتماسك.

من آثار العقيدة الإسلامية البناءة والإيجابية على منصّات التواصل الاجتماعي، أنها عملت على ترابط الأفراد والجماعات، ووطدت العلاقة بين الأفراد تحت عقيدة التوحيد، وشعار الإيمان فمن خلال منصات التواصل الاجتماعي وآثاره الإيجابية نجد أنّ هناك مجتمعًا إسلاميًا يتّسم بالوحدة والأخوة، مجتمعًا مترابطًا متحابًا في الله، تربطه رابطة العقيدة الإسلامية.

كما قال ﷺ:" مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى" (مسلم، 1999/4، حديث رقم2586)، وجعلت المؤمن مرآة لأخيه المؤمن في بناء المجتمع وترابطه كما قال ﷺ: " الْمُؤْمِنُ مَرْآةُ أَخِيهِ، وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ" (البخاري،(1409 – 1989)، حديث رقم239، ص93).

فهذا ما تتميّز به العقيدة الإسلامية عن غيرها، أما إن كان كل فرد من أفراد المجتمع له اعتقاد خاص به، فإنّ هذا يؤدي إلى التفرقة والتعصب الحزبي، وثماره في نهاية المطاف تفرق المجتمع بأكمله ونشر الفوضى والكراهية، وزعزعة الأمن والطمأنينة، فليحذر من تربطهم رابطة العقيدة والتوحيد من نشر أفكار ومنشورات تخالف سمت وسماحة الدين الإسلامي، ووحدة المجتمع، ويجب على رواد مواقع التواصل الاجتماعي ترسيخ الأخوة والمحبّة بين الأفراد، والبعد عن كل ما يؤدي إلى التفرقة لمجرد الاختلاف في الآراء والأفكار.

فإنّ التفريط برابطة الأخوة الإسلامية أو المساس بها لمجرد اختلاف في الرأي أو أي مسألة ما أمر لا يجوز للمسلم أن يفعله، ولا سيما في هذه الظروف والأوقات التي تداعت فيها علينا الأمم، تريد أن تطفئ جذوة الإيمان والأخوة التي بدأت تتقد في القلوب، وتبيد البذرة الطيبة التي بدأت تشق التربة رغم الأيدي العابثة التي تنهال عليها وتحاول اقتلاعها وزعزعتها . (انظر: العلواني، ب. ت، 41)

فالعقيدة الإسلامية ربانية من عند الله ﷻ نمت عن التفرق والتعصب، وهذا بدوره يؤدي إلى إنشاء وتكوين مجتمع متماسك عالميًا تحت دستور واحد ومنهج صحيح مستقيم، يستند إلى الكتاب والسنة النبوية، فمواقع التواصل الاجتماعي على مختلف أنواعها

(الماسنجر، والواتس أب، والتيليجرام) قربت البعيد وفتحت آفاقًا واسعة للتواصل بين الجميع رغم بعد المسافات، بل جمعت الأفراد المغتربين في شتى بقاع الأرض ضمن هذه الوسائل والمواقع الإلكترونية.

كذلك أرست مواقع التواصل الاجتماعي أواصر الأخوة الإيمانية بين الأهل والجيران والمجتمعات، وهذا كما هو ملاحظ على شبكات التواصل الاجتماعي سواء في الأفراح أو الأحزان، فيشارك المرء أخيه في أفراحه وأحزانه من خلال التعليقات والمنشورات.

فالعقيدة الإسلاميَّة جعلت محبّة المؤمن لأخيه المؤمن جزءًا من الإيمان، وسببًا لدخول الجنة، كما قال ﷺ: "لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ" (مسلم، 74/1، حديث رقم39) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : "أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللهُ لَهُ، عَلَى مَدْرَجَتِهِ، مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ" (مسلم، 1988/4 ،حديث رقم38).

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه وهدايته تُردُّ وتُبْطَل الشُّبهات، والصلاة السلام على نبيه محمد ﷺ خير البريات وعلى آله وصحبه، وبعد.

ففي نهاية هذا البحث لا بُدّ من وقفة نستجمع فيها بعض ثماره ونعرض فيها ما توصلنا إليه من نتائج وتوصيات وهي على النحو الآتي:

أولاً: النتائج

1- مواقع التواصل الاجتماعي تُعدّ نعمة من النعم التي أنعم اللهﷻ بها على عباده، إن أحسن استغلالها، فقد وفرت الوقت والجهد، وسهلت تقديم الخدمات بأنواعها المختلفة الدعوية والعلمية وغيرها.

2- مواقع التواصل الاجتماعي من الوسائل المعاصرة والمتطوّرة التي ظهرت في عصر التكنولوجيا والإعلام الجديد.

3- مواقع التواصل الاجتماعي مدرسة دعوية لها دور كبير في الدعوة إلى اللهﷻ، ونشر الدين الإسلامي بالصورة الصحيحة.

4- هناك العديد من الضوابط الشرعية التي يجب التحلّي بها عند تصفح تلك المواقع، ومما لاشكّ فيه أنها سلاح ذو حدين، ولها من الآثار الإيجابية والسلبية.

5- يجب التحلّي بالأخلاق الإسلامية عند تصفح مواقع التواصل الاجتماعي كالأمانة ومخافة الله في السر والعلن، واجتناب الخلوة بالأجنبيات، وتضييع الوقت.

6- من الآثار العقدية الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة المستنبطة من الكتاب والسنة، والتّصدّي للمعتقدات والبدع الباطلة التي غزت تلك الوسائل والمواقع.

ثانيًا: التوصيات:

1- ضرورة نشر الوعي بين الأفراد وبخاصة المراهقين منهم بكيفية التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي واستغلالها بما يعود على الأفراد والمجتمعات بالمنفعة والفائدة.

2- أوصي المؤسسات التعليمية ووزارة الإعلام بإعداد وإقامة العديد من المحاضرات والبرامج التوعوية لدى الطلاب، وبخاصة فيما يتعلق بالتطبيقات الآمنة التي تساعد على حفظ الخصوصيات لزيادة الوعي الأمني لديهم عند تصفحهم لمثل هذه المواقع، والتحذير من المواقع والتطبيقات الضارة والفاسدة بعدم التعامل معها.

3- أوصي جهات الاختصاص بضرورة وضع معايير إسلامية تتفق مع أخلاق الفرد المسلم منطلقة من الكتاب والسنة عند تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وبيان الطريقة المثلى في استخدامها تميزًا لغيرها عن الغرب والدول الأوروبية مع ضرورة توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة القضايا العقدية المعاصرة.

4- نشر الوازع الديني وتبصير المسلمين بدينهم وترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة مع التحذير من الفرق المنحرفة بالرّد على شبهاتهم.

5- أوصي طلاب العلم في الجامعات العناية والاهتمام بكتابة رسائل علمية وأبحاث محكمة لمناقشة الظواهر والقضايا المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي ونشرها.

6- أخيرًا أوصي نفسي وإياكم بتقوى الله ﷻ ومخافته عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المصار والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص

1- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط ، دار الدعوة، تحقيق : مجمع اللغة العربية

2- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، (1399هـ - 1979م)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، (د.ط)، الناشر: دار الفكر.

3- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1416 هـ - 1996م.

4- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، 1393 هـ - 1973 م، الفوائد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية.

5- ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، (1414هـ)، لسان العرب، الطبعة الثالثة، الناشر: دار صادر – بيروت.

6- أحمد الدروبي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية، جامعة الكويت، 2018م.

7- الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب (المتوفى: 502هـ)، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - 1412 هـ.

8- أوليغ عوكي، فيسبوك للجميع، الدار العربية للعلوم، 2009.

9- باسم الجعبري، الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الرواد للنشر والتوزيع.

10- البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، (1422هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الطبعة الأولى، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

11- برنارد لويس وادوارد سعيد، (1414هـ- 1994م)،الإسلام الأصولي في وسائل الإعلام الغربية، دار الجيل- بيروت الطبعة الأولى.

12- البيهقي: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، (1423هـ- 2003م)، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الطبعة الأولى، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند.

13- البيهقي: ظهير الدين البيهقي، تاريخ حكماء الإسلام، تحقيق محمد علي، دار النشر مؤسسة السيد هبة الدين الحسيني، 1946م.

14- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)،(1395هـ1975م) سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الطبعة الثانية، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

15- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (المتوفى: 816هـ) (1403هـ -1983م). التعريفات. الطبعة الأولى. المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، بيروت –لبنان: دار الكتب العلمية.

16- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، والألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، دار الكتاب اللبناني، بيروت- لبنان. 1982م

17- جيل مارتن، مواقع التواصل الإلكتروني" أدوات التغير العنصرية عبر الإنترنت، المجموعة العربية للنشر،2016م.

18- حسن البنا، رسالة العقائد " ضمن مجموعة الرسائل ": مطابع الوفاء – المنصورة – مصر – 1988 .

19- خالد بن سعود بن عبد العزيز الحليبي ، مهارات التواصل مع الأولاد ، الناشر: مركز الملك عبد الله للحوار الوطني، الطبعة: الأولى، 1431هـ

20- خالد سعد عبد الرحمن الزهراني، توظيف التقنية الحديثة في خدمة الدعوة إلى الله(الأهمية- الضوابط – المجالات)، المملكة العربية السعودية، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية.

21- خباب الحمد، الدعوة إلى الإسلام على الإنترنت .. تكرار أم ابتكار، بدون طباعة ودار نشر.

22- رضا الأشرم: التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، بدون طبعة ودار نشر.

23- الزحيلي، وهبة بن مصطفى، (1418هـ) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الطبعة الثانية، الناشر: دار الفكر المعاصر - دمشق.

24- السفاريني: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: 1188هـ) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، دار النشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، الطبعة: الثانية - 1402 هـ - 1982 م.

25- سفر الحوالي، أهمية الوقت، بدون طباعة ودار نشر.
26- سفياني سهيلة وآخرون، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام، الفيس بوك وظاهرة اختطاف الأطفال نموذجًا، 2015م- 2016م.
27- السيد سابق: العقائد الإسلامية:– دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان.
28- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - 1414 هـ
29- صالح علي أبو عراد، الدعوة إلى الله من خلال الإنترنت، 1426هـ.
30- طه جابر فياض العلواني، أدب الاختلاف في الإسلام، بدون طبعة وسنة نشر.
31- عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ) (1420هـ -2000 م)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى .
32- عبد الرحيم السلمي، الحوار بين الأديان حقيقته وأنواعه، بدون طبعة وسنة نشر.
33- عبدالله عزام، العقيدة الإسلامية وأثرها في بناء الجيل، – مكتبة الأقصى – عمان .
34- عثمان الشمراني، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، 2014م
35- علي نايف الشحود، موسوعة الرّد على المذاهب الفكرية المعاصرة.
36- فاروق سيد حسين، الإنترنت الشبكة العالمية للمعلومات، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب
37- مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام، الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net
38- محمد المصري(1400هـ- 1980م) المجتمع الإسلامي، الطبعة الأولى- دار الأرقم – الكويت.
39- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) (1409 – 1989)،الأدب المفرد، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الثالثة.
40- محمد بن موسى المجممي، التّنصير عبر الخِدمات التفاعليّة لشبكة المعلومات العالميّة - دراسة عقديّة (رسالة ماجستير) كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1433 هـ.
41- محمد منير حجاب، الإعلام الإسلامي المبادئ – النظرية- التطبيق، الطبعة الأولى-2002، دار الفجر للنشر والتوزيع.
42- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، (صحيح مسلم) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
43- مشري مرسي، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي- مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان 2012م.
44- مقال بعنوان دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، سيده حسن
موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة (د.ت) شبكة الحاسوب http// ar Wikipedia. Org/wiki